تعرض الناظم في هذه الأبيات لبراهين الصفات الواجبات وغير هذا مما يتعلق بها أي بالرسل
عليهم الصلاة والسلام فذكر أنهم عليهم الصلاة والسلام لو لم يكونوا صادقين للزم كذب الله تعالى
عن ذلك لتصديقه لهم في الهيئة المعجزة على أيديهم النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يخبر
به عني لأن تصديق الكاذب كذب والكذب عليه تعالى محال إذ خبره تعالى على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون
إلا صدقا فخبره تعالى لا يكون إلا صدقا **قال** في الكبرى **فإن قلت** قد نجد العالم منا
بالشيء يخبر عنه بالكذب **قلت** كلامنا في الخبر النفسي لا في الألفاظ لاستحالة اختلاف الجاري بين
والعالم منا بالشيء يستحيل أن يخبر الخبر في قلبه الذي قام به العلم بخبر كذب على غير وجه علمه غاية
أن يجري بنفسه تقدير الكذب **قال** في الشرح أن العالم بالشيء يمتنع أن يخبر المحل الذي قام به العلم
منه بالكذب والكذب الذي يوجد للعالم إنما هو في جريان لسانه اللفظي أما الكلام النفسي فلا يكون إلا جاريا
على وفق علمه وغايته ما يجري بقلبه تقدير أخبار ونسبته بالكذب لا الخبر بالكذب والإله جل وعلا
يستحيل عليه التركيب حتى يقوم العلم والصدق بمحل والكذب بمحل آخر ويستحيل عليه الوسواس والغفلة
وخبر الحادثة انتهى **زاد** في الكبرى وأيضا لو اتصف الباري تعالى بالكذب ولا يكون صفة أزلية لاستحالة
اتصافه بالصدق مع أنه اتصف به قطعا لإجماع وجوب العلم له تعالى [illegible] انتهى
والمعجزة اسم فاعل [illegible] من الإعجاز مصدر أعجز وهي لغة [illegible] على الأمة الدالة على صدق النبي صلى الله
عليه وسلم وهي أمر خارق للعادة مقرون بدعوى الرسالة متحدى به قبل وقوعه [illegible] غيره [illegible] من
معارضته من الأنبياء بمثله **قال** في شرح الصغرى ومولانا في تعريف المعجزة أمر [illegible] من قول بعضهم بعض
لأن الأمر يتناول الفعل كانفجار الماء مثلا من بين الأصابع ونبع [illegible] والفعل كعدم إحراق النار لسيدنا إبراهيم
عليه السلام انتهى **و**خرج بكون الأمر خارقا للعادة المعتادة فإنه لا يتبين به الصادق والكاذب
قال في الكبرى ومن المعتاد السحر ونحوه وإن كان يسبب الفاعل بادرا [illegible] لأن [illegible] السحر خارقا
لكن لسبب [illegible] **و**من المعتاد أيضا ما يوجد ببعض الأجسام [illegible] [illegible] [illegible]
—— واحترز بقوله مقارن بدعوى الرسالة كدعوى الولاية ونبوته [illegible] به قبل وقوعه أي بعد إن
به صدقه [illegible] الوقوع [illegible] كأن يدعي [illegible] أو [illegible] **و**هل يجوز
أن خبر المعجزة [illegible] قولا ونقول [illegible] مكذب [illegible] صرفا [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] المبين [illegible] قولان للعلماء وأما [illegible] [illegible]
في تكذيب [illegible] العدو [illegible] ودلالة المعجزة على صدق الرسل دلالة عقلية أو
وضعية أو عادية بحسب القرائن أقوال انتهى **قال** في شرح الصغرى ومرض العلماء لدعوى
الرسول الرسالة وطلبه المعجزة والله تعالى دليلا على صدقه مثالا [illegible] به دلالة على صدق الرسل
ويعلم ذلك علم الضرورة فمثالوا مثال ذلك أن [illegible] رجل من مجلس ملك بمرأى منه ويسمع بحضور جماعة وادعى
أنه رسول هذا الملك إليهم وحجته في ذلك [illegible] أن يخالف الملك عادته ويقوم [illegible] ويقعد [illegible]
ثلاث مرات مثلا ففعل ولا شك أن هذا الفعل [illegible] على سبيل الإجابة للرسول [illegible] ويفيد العلم
الضروري بصدقه بلا ارتياب ونازل منزلة قوله صدق هذا [illegible] في كل ما يبلغ عني ولا فرق في حصول
العلم الضروري بصدق ذلك الرسول بين من شاهد [illegible] العجز [illegible] [illegible] [illegible]
ثم خبر [illegible] الفعل [illegible] هذا المثال [illegible] الرسول عليهم الصلاة والسلام فلا [illegible] في [illegible]
الامر يجمع

الأمر يجمع الله على قلبه انتهى وقد اطلع الحقير [illegible] على هذا المثال جيدا [illegible] من أهل
أو [illegible] وقول الناظم هذا الخبر [illegible] الراد [illegible] صدق ويوقفه عليه في النظم [illegible] تحقيق [illegible]
[illegible] على الله تعالى وتحليته [illegible] من [illegible] البر القول [illegible] على تقدير [illegible] صدقا
تعالى في صدقهم بالمعجزة إذ [illegible] على وفق العلم [illegible] إلا صدقا [illegible] **و**في المشارق [illegible]
يعني صدق وسمى الله تعالى نفسه [illegible] [illegible] على عباده [illegible] انتهى [illegible]
له في كل خبر المعجزة في [illegible] صدقهم عليهم الصلاة والسلام [illegible] عن الله تعالى وغيره وذكر [illegible]
ما أخبر الله تعالى دلالة المعجزة على الصدق [illegible] **و**عبارة الشيخ في الكبرى
[illegible] دلالة المعجزة على الصدق [illegible] عن الله تعالى وعليه [illegible]
[illegible] غير ما أخبر [illegible] عن الله تعالى [illegible] وجوب الأمانة [illegible] **قوله** لو انتفى التبليغ البيت [illegible]
على الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible] التبليغ [illegible] كتموا شيئا مما أمروا بتبليغه [illegible] طاعة [illegible]
مورثين [illegible] نقتدي بهم في ذلك لأن الله تعالى أمر بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم [illegible] أوجب الله
علينا تبليغه من العلم [illegible] [illegible] المنهي عنهم [illegible]
وهو محرم [illegible] قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات الآية [illegible]
عليهم الصلاة والسلام [illegible] **محمد** صلى الله عليه وسلم [illegible]
أنزل [illegible] الآية [illegible] بتبليغه من الرسالة [illegible]
[illegible] علي [illegible] وكان يسمع [illegible] عليه
الصلاة والسلام [illegible] الله تعالى [illegible] **ع**
صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ [illegible] الآية **و**قال تعالى
[illegible] **قوله** [illegible] وجوب الأمانة لهم عليهم
الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] لوجوب الاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم [illegible] محرم ولا مكروه [illegible]
[illegible] المسألة الأولى [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] على الطاعة [illegible]
أن أفعالهم عليهم الصلاة والسلام [illegible] الواجب والمندوب والمباح [illegible]
[illegible] الواجب والمندوب [illegible] المباح [illegible] عليهم
الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] بمنزلة [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم الصلاة والسلام [illegible] الواجب والمندوب [illegible]
عنه **قال** في الكبرى **فصل** وإذا علم صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام بدلالة المعجزة
وجب تصديقهم في كل ما أتوا به عن الله تعالى **و**يستحيل عليهم الكذب عقلا [illegible] بالاقتداء
بهم [illegible] عليهم العصمة [illegible] **و**بهذا [illegible]
[illegible] **قوله** هو الأعراض [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)